**ضمن الرد على نقد الكتاب المقدّس**

**أولاً: كروية الأرض**

**ورد ما يلى فى الكتاب المقدس على الأرض وشكلها ووضعها**

أ- ورد فى سفر **إشعياء النبى**:

"وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلأُمَمِ وَيَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ وَيَضُمُّ مُشَتَّتِي يَهُوذَا **مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الأَرْضِ"** (اش11: 12).

ب- ورد فى سفر **حزقيال النبى**:

"**زَوَايَا الأَرْضِ الأَرْبَعِ**" (حز7: 2).

مقصود أن العالم له أربعة رياح هى الشمال والجنوب والشرق والغرب فمقصود هنا أرجاء الأرض الأربع. أما عن شكل الأرض فقد وصفها سفر إشعياء أيضاً أنها كروية وقال عنها "**كرة الأرض**" كما فى النص التالى:

ج- "الْجَالِسُ عَلَى **كُرَةِ الأَرْضِ** وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدُبِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقَ وَيَبْسُطُهَا كَخَيْمَةٍ لِلسَّكَنِ" (اش40: 22).

ويوجد نص آخر فى **سفر أيوب الصديق** أن الأرض معلقة فى الفراغ كما يلى:

د - "**وَيُعَلِّقُ الأَرْضَ عَلَى لاَ شَيْءٍ"** (أي26: 7).

وهذه النصوص الكتابية فى سفرى إشعياء وأيوب تدل على **اعجاز الكتاب المقدس** فى العهد القديم فى وقت لم تكن العلوم الحالية معروفة.

\* \* \*

**ثانياً: إجترار الأرنب**

الحيوانات **الطاهرة** فى سفر اللاويين من توراة موسى هى فقط التى تجتر وتشق الظلف مثل البقر والغزلان وورد فى هذا السفر عن الحيوانات **النجسة** ما يلى:

**"**إَلاَّ هَذِهِ فَلاَ تَأْكُلُوهَا مِمَّا يَجْتَرُّ وَمِمَّا يَشُقُّ الظِّلْفَ: **الْجَمَلَ** لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفاً فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. وَ**الْوَبْرَ** لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفاً فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. وَ**الأَرْنَبَ** لأَنَّهُ يَجْتَرُّ لَكِنَّهُ لاَ يَشُقُّ ظِلْفاً فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. وَ**الْخِنْزِيرَ** لأَنَّهُ يَشُقُّ ظِلْفاً وَيَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ لَكِنَّهُ لاَ يَجْتَرُّ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ" (لا11: 4-7).

**فالوبر** و**الأرنب** كانت نجسة بالنسبة لشعب إسرائيل؛ لأنها لا تشق الظلف. ولكنها لأنها تحرك فكّها الأسفل يميناً ويساراً مثل الحيوانات التى تجتر. فلئلا يظن الشعب البسيط فى ذلك الزمان الذى ليس له دراية بالتشريح ومعرفة المعدة وعدد الموجود منها داخل الحيوان. لذلك قال عنها أنها نجسة لأنها لا تشق الظلف بالرغم من أنها تجتر حسب ما يرى الملاحظ لها. والنتيجة فى النهاية واحدة حتى لو كانت تجتر بالفعل، وهى أنها نجسة.

وسبب أن الحيوان الذى لا يشق الظلف مثل الحصان والحمار والجمل كان يعتبر نجساً هو أنه يرمز إلى الإنسان الذى ينزلق أى يتزحلق فى الطين الذى يرمز إلى تجارب الخطية. أما ما يشق الظلف فإنه يسير ثابتاً لا يتزحلق.

(انظر كتاب ***When Critics Ask*** لمولفيه Norman Geisler و Thomas Howe طبعة سنة 1999 صفحة 89، 90 باللغة الإنجليزية).

\* \* \*

**ثالثاً: الأسد والتبن**

**فى سفر إشعياء** فى الإصحاح 65 يتكلم الرب عن أمور مستقبلية لا تخص هذا العالم الحاضر وفيها مسائل رمزية فقال:

"لأَنِّي هَئَنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً فَلاَ تُذْكَرُ الأُولَى وَلاَ تَخْطُرُ عَلَى بَالٍ... لاَ يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيَّامٍ وَلاَ شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ... **الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ يَرْعَيَانِ مَعاً وَالأَسَدُ يَأْكُلُ التِّبْنَ كَالْبَقَرِ**" (إش 65: 17، 20، 25).

طبعاً من المفهوم أنها مسائل رمزية لأن ملكوت السموات ليس فيه ذئاب ولا أبقار ولا أسود. ولكن المقصود أن البشر الذين يتوبون عن خطاياهم ويدخلون إلى الحياة الأبدية سيعيشون معاً فى سلام فالذى كان كالذئب من البشر، والذى كان كالخروف (الحمل) من البشر، يعيشان معاً فى سلام. والذى كان كالأسد من البشر يعيش فى سلام مع الذى كان كالبقر من البشر.

ويأكلون طعاماً متشابهاً. والمقصود بالأسد من البشر أى البشر الأقوياء، والخروف أو الحمل من البشر أى البشر الودعاء؛ أو الذين ليسوا من ذوى القوة. وقد قال السيد المسيح لتلاميذه "هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ **كَغَنَمٍ** فِي وَسَطِ **ذِئَابٍ** فَكُونُوا حُكَمَاءَ **كَالْحَيَّاتِ** وَبُسَطَاءَ **كَالْحَمَامِ**" (مت10: 16). أى أنه أرسل تلاميذه ليكرزوا لليهود والوثنيين الذىن كانوا مثل الذئاب ولكنهم حوّلوهم إلى حملان بعد أن قبلوا الإيمان. وطالبهم أن يكونوا ودعاء مثل الحمام الوديع. وحكماء كالحيات؛ أى يأخذون من الحية حكمتها فى مواجهة الأخطار، ولا يأخذوا شرها أو شراستها.

فلا يجوز أخذ عبارات بمعناها الحرفى فلا البشر ذئاب بالفعل ولا خرفان (غنم) ولا حمام ولا حيّات وإنما كلّها رموز. وهكذا طعام الأسد المشار إليه هو مجرد رمز لتوافق المعيشة فى الحياة الأبدية فى هدوء وسلام فلن يعود الأسد يفترس الحيوانات الأليفة كما كان يفعل قبل تغييره (أى قبل أن يؤمن الإنسان المشبه بالأسد ويتوب).